معظم سكانها العرب فيها بعد حرب ١٩٤٨ · وقد تكاثر اولئك السكان ، منذ ذلك الوقت ، بصورة ملحوظة ـ فاصبحوا يشكلون « خطرا سكانيا » عربيا بالنسبة للسيطرة الاسرائيلية ـ اليهودية على المنطقة ·

تنبهت السلطات الاسرائيلية باكرا لهذا « الخطر السكاني » العربي ، فباشرت في سنة ١٩٥٧ ، بعد انسحابها من سيناء ، اثر فشل الغزوة الامبريالية الانكليزية ـ الفرنسية ـ الاسرائيلية ، ضد مصر يومها، في تنفيذ واحد من المشاريع الصهيونية العنصرية الكلاسيكية ، اطلقت عليه اسم « مشروع تهويد الجليل » (ثم غيرت الاسم الى « مشروع تطوير الجليل ») · وكان الهدف من هذا المشروع هو زيادة عدد السكان اليهود في الجليل ، الذي يكاد يتعادل فيه عدد اليهود والعرب ، خصوصا وان اكثر من نصف السكان العرب في اسرائيل يعيشون هناك (٢٥٠ الف عربي مقابل ٢٨٠ الف يهودي تقريبا) ، رغم ان نسبة العرب بين سكان اسرائيل عامة لا تتعدى ١١ـ١٤٪ · ومما يزيد في حراجة الوضع ، بالنسبة لسلطات اسرائيل ، ان بعض مناطق الجليل تضم سكانا عربا يزيد عددهم بنحو ضعفين على عدد السكان اليهود ، خصوصا في قضاء عكا (١٥٠ إلف عربي مقابل ٨٠ الف يهودي تقريبا) ، وهنا تتركز معظم الاراضي المصادرة حديثا · وقضاء عكا هذا تابع ايضا ، بحسب مشروع تقسيم فلسطين لسنة ١٩٤٧ ،للدولة العربية الفلسطينية ، وهو محاذ للحدود اللبنانية ، ولهذا تخشى بعض الدوائر الاسرائيلية ان يقتطع يوما ما من اسرائيل وينتقل الى حكم العرب ، على اساس الاكثرية العربية التي تسكنه · وبالاضافة الى ذلك ، كانت الاكثرية العربية في الجليل قد « انبتت » ، مع مرور الوقت ،ولا تزال « تنبت » ، عددا من «المحرضين» العرب المعادين لاسرائيل ، والكثيرون من ابنائه قاموا ، ولا يزالوا يقومون ، « باعمال تخل بالامن » · وكان رد سلطات اسرائيل على هذا الوضع ، الاتجاه الى كسر شوكة الاكثرية العربية التي تسكن المنطقة ، بواسطة مصادرة اراضيهم واقامة المستوطنات اليهودية عليها ، وتشجيعهم على الانتقال الى المدن ذات الاكثرية اليهودية ، آملة ان يذوبوا هناك ·

وخلال الفترة التي تلت اقرار مشروع تهويد الجليل في دوائر الاستيطان الصهيونية ، اي في نهاية الخمسينات واوائل الستينات ، قامت اسرائيل بمصادرة اراض عربية اخرى ، بالاضافة الى الاراضي التي كانت قد صادرتها بعد اقامتها مباشرة ، خلال ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ ، واقامت مستوطنات يهودية عدة في مناطق استراتيجية في المنطقة ، خطط لها لتصبح مدنا كبيرة · وكانت احدى هذه المدن « الناصرة العليا » ، التي اقيمت بمحاذاة مدينة الناصرة ، كبرى المدن العربية في اسرائيل ، في محاولة « لخنقها » ، وثانيتها كرميئيل ، في وسط تجمع كثيف من القرى العربية ، في مركز الجليل ، وثالثتها معلوت ، على الحدود الفلسطينية ـ